

كلمة الرئيس محمد أنور السادات في افتتاح مشروع المزارع السمكية بالتل الكبير في ٦ ديسمبر ١٩٨٠

بسم الله .. الأخوة والأخوات

اعتقد أن ما شاهدناه اليوم في غير حاجة إلي أن يتحدث عنه إنسان. أرض كانت بور تنقلب لهذا المشروع الإنتاجي الذي يفتح أفاقاً لابد من فتحها أمام شعبنا لتأمين الأمن الغذائي.. وهو ما ناديت به من قبل وكما حكي المهندس عثمان فعلاً من سنوات في صمت وهدوء وسكون تم هذا العمل الرائع مزرعة أسماك علي أرض كانت بور معها البط معها زراعات أيضاً كل شئ مستغل ده هو العمل السياسي لبناء الرخاء ودي هي الممارسة الديمقراطية

كل ده بيتم ومشاريع أخري كثيرة أنا قلت لكم أن احنا الحمد لله عدينا مرحلة المعاناة وداخلين الآن علي مرحلة جني الثمار. وسمعتم من المهندس عثمان كيف أن جميع وزارات الدولة قدمت المساعدة، وكيف أن الأهالي هنا حرسوا المشروع وقاموا علي حمايته وعلي دفعه هي دي الروح الجديدة روح مصر أكتوبر.. الكل رجل واحد والمستهدف هو الإنسان المصري في رخاء.. وفرنا الأمن والأمان والحمد لله.. وفرنا الديمقراطية وفرنا السلام باقي معركة الرخاء.. أنا فخور وأنا باحكي النهارده عن أولادي الخريجين اللي شفتهم في ديسمبر اليوم واقفين في الأحواض وهيشوفهم الشعب من خلال التلفزيون معي.. ما همأش قاعدين في القاهرة أفنديات لا دول بينزلوا الميه في ديسمبر علشان ينجحوا مشروع ويطلعوا لشعبهم ويأمنوا شعبهم في الغذاء وفي الوقت ذاته بيأمنوا أيضاً مستقبلهم هو ده اللي احنا بنعمله واللي أنا أقصده من عملية الخريجين في مواقع الإنتاج. الخريجين نحن ملتزمين بتشغيلهم ولكن لن يكون التشغيل كما كان في الماضي أفنديات في القاهرة إنما آمال ضخمة لا يحدها شئ منها علي سبيل المثال هذا المشروع كان اليوم بيتحدث معي رئيس جامعة القناة

عن بدء نشاط الجامعة كما اتفق معي من سنة ماضية علي مشروع زراعة النباتات الطبية وأمور أخرى كثيرة اتكلمنا فيها من سنة ..اليوم بيتكلم معايا انها بدأت فعلاً توتّي ثمارها.. في كل مجال.. في هذا الشهر أيضاً بإذن الله حنشوف عمل آخر تم في صمت وسكون عبر خمس سنوات.. مشروع القناة بحيث أصبحت قناة جديدة كاملة وعلشان كده أنا بأقول ده الافتتاح الثالث لأن القناة اللي حنفتحتها يوم ١٦ من هذا الشهر بإذن الله قناة جديدة تماماً في عمقها.. في إتساعها..في كل مواصفاتها.. خمس سنوات من العمل الصامت زي ما تم هذا المشروع علي مدي السنوات الثلاثة الماضية في صمت. وبنري جميعاً النتائج قدامنا.. احنا خلاص الحمد لله عبرنا عنق الزجاجة.. وعبرنا المعاناة.. باقي وقت قليل جداً لكي تبدأ الانطلاقة وهي قد بدأت فعلاً أهم ما فيها إنه بنقول لشبابنا أن آمالك في بلدك لا يحدها شئ.. وستيسر الحكومة لكل خريج ما يستطيع أن يحقق به أكبر الآمال. ولكن نصيحتي لأبنائي الخريجين أن لا يعتمدوا علي البقاء في القاهرة أبداً.. فليخرجوا إلي مواقع الإنتاج التي سنضعها أمامهم وسنيسرها لهم.. لكي يستطيعوا أن يبنوا بأنفسهم من خلال بناء بلدهم..بناء الرخاء.. وكما قلت هذا هو العمل السياسي والممارسة الديمقراطية ليست الخطب ولا الشعارات.. فقد حصلنا علي استقلالنا بحمد الله دولة الأمن والأمان والديمقراطية. المعتقلات مغلقة من تسع سنوات ولن تعود أبداً.. سيادة القانون تحمي الحكام والمحكوم إذن ليس أمامنا إلا بناء الرخاء لكل إنسان مصري.. لكل إنسان عاني. ونحن هنا في مصر عانينا الكثير سواء من الحكم الأجنبي أو حكم الأحزاب أو فيما أقدمت عليه مراكز القوي بعد الثورة

كل هذا انتهى النهاردة وبنشوف نتائج علي أعلي مستوي من التكنولوجيا في العالم وهنا بيهمني أن أتوجه بكل الشكر للخبراء الصينيين وللحكومة الصينية وللشعب الصيني. هذا المشروع بتفصيلاته واللي أعجب به البنك الدولي واللي بيعجب به... واللي احنا نفسنا النهاردة لابد أننا جميعاً أعجبنا به.. ومهما كانت التقارير اللي كانت

بتصلني مش زي ما شفت علي الواقع أبداً.. حقيقة كل هذا تم في هدوء وفي صمت.. من أجل الإنسان المصري في رخائه.. من أجل مجتمع الوفرة.. ومن هنا بأنصح أن أولادي الخريجين حانفتح لهم الباب لكي يبنوا ذاتهم من خلال بناء بلدهم.. آفاق لا حدود لها موارد وإمكانيات شفتها بعيني لا حدود لها.. لكن فليجعلوا القاهرة لأولئك الذين لا يستطيعون أن يعملوا واللي عايزين يعيشوا في الحيز الضيق.. فليخرج أبنائي إلي الآفاق الواسعة الضخمة اللي احنا بنجهزها لهم اليوم حيينوا نفسهم.. وحيينوا بلدهم.. وحيأمنوا مستقبل أبنائهم.. وأجيالنا المقبلة بعد ذلك بأحدث ما وصل إليه العلم اللي استخدم في هذا المشروع تكنولوجيا علي بساطتها أحدث ما أمكن الوصول إليه.. في وقت واحد الأسماك مع البط.. مع زراعات.. قيمة الحديقة اللي حتكون هنا بعد كماله المشروع السنة المقبلة إنشاء الله حتبقي ٣٠٠ فدان حدائق.. دي فرعية جنب المشروع الأساسي اللي هو أحواض الأسماك وتربية البط زي ما قال المهندس عثمان تماماً بنأخذ أحدث ما وصل إليه العلم وآخر ما وصل إليه العالم من تجارب متاحة لنا بواسطة أصدقائنا.. سواء في الغرب أو أصدقائنا في الصين.. من هنا بأقول لشعبنا ولشبابنا أن الحزب الوطني الديمقراطي زي ما قلت وزى ما أعلنت عمله وممارسته هي بناء الرخاء للإنسان المصري وتوفير مزيد من الأمن والأمان.. توفير كل حقوق الإنسان. ده عمل وممارسة الحزب الوطني الديمقراطي.. وأبنائي من الخريجين مدعوون علشان ينزلوا إلي هذه الآفاق ويحققوا ذاتهم ويحققوا بناء وطنهم كما قلت.. كل ما شاهدناه اليوم أحسن من أي خطب أو كلام أو شعارات.. أو اجتماعات.. انتهى زمن هذه الأمور في العمل السياسي وما شاهدناه اليوم فوق كل هذا. بانتهز هذه الفرصة أن أهني أبنائي اللي شفتهم النهارده في المية.. في ديسمبر وأبنائي اللي فيهم خريجين زراعيين وعمال

وبانتهز هذه الفرصة.. هم جميعاً والخبراء الصينيين اللي ضربوا أروع مثل في التجرد والصدقة وتبادل الخبرة جميعاً رئاسة الجمهورية ستعد لهم النياشين التي

يستحقونها وستمنح لهم من اليوم إنشاء الله إلي أن نلتقي إنشاء الله كما قلت لكم..
نلتقي بعد عشرة أيام يوم ١٦ في ملحمة القناة الجديدة حنلتقي بعدها في المزارع
الجديدة جنوب أسوان. حنلتقي في ٢٩ يناير الجاي هنا إنشاء الله علي أرض
الصالحية علشان الثورة الخضراء ونشوف أحدث ما طبق في العالم من زراعة مكثفة
وري حديث علي أحدث ما وصل إليه العالم بنعد ده في مصر وعبر السنة المقبلة
كلها اللي حتيجي بعد شهر كلها إنجازات بإذن الله.. وكلها انتصارات من أجل
الإنسان المصري في أمنه.. في أمانه.. في غذائه.. في كرامته.. في كل ناحية من
النواحي حتي تظل مصر وإلي الأبد إنشاء الله منارة لكل من حولها.. تهدي.. منارة
يتوفر فيها الأمن والأمان.. وتتوفر فيها روح العائلة الواحدة.. الكل يعمل من أجل
بناء الرخاء للإنسان المصري بعد أن بنينا السلام وبعد أن بنينا الديمقراطية

تحياتي مرة أخري لكل من قام بجهد في هذا العمل سواء من أبنائنا الخريجين
والعمال.. سواء من الخبرة الصينية.. سواء من شعبنا من حول هذه المنطقة.. تحياتي
لهم جميعاً وتحياتي لشعب مصر. أهنيه بجهد أبنائه الذي لا يعرف الحدود أبداً حينما
ينطلق.. وقد انطلق وعلي بركة الله

والسلام عليكم ورحمة الله